

### بني منقذ لا صلح!

يهجو المرار بن منقذ الرجمي:

[من الطويل]

أُمَامَةٌ لَيْسَتْ لَلَّتِي شَاعَ سِرُّهَا  
 بِالْإِلْفِ، وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبُ حَدِيدُنُ<sup>(١)</sup>  
 لَهَا فِي بَنِي دُبْيَانَ نُبْتُ بِمَفْرَعِ  
 وَفِي مَنْقَرِ عَالِي الْبِنَاءِ كَنِينُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي أُمَامَةَ عَاذِلُ  
 مُطَاعاً وَلَا الْوَأْشِي لَدَيْ مَكِينُ  
 لَقَدْ شَقَّنِي بَيْنَ الْخَلِيطِ بِسَاجِرِ،  
 وَمَحْبِسُ أَجْمَالٍ لَهْنُ حَنِينُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَيْفَ بَوَّضَلِ الْغَانِيَاتِ وَلَمْ يَزَلْ  
 لِقَلْبِكَ مِنْ أَقْرَانِهِنَّ قَرِينُ  
 فَإِنْ كُنْتُمْ كَلْبِي فَعِنْدِي شِفَاؤُكُمْ،  
 وَلِلْجَنِّ إِنْ كَانَ اعْتَرَاكَ جُنُونُ<sup>(٤)</sup>  
 بِوَادِي أَشْيَى الْخُبْثِ، يَا آلَ مَنْقِذِ،  
 مَعَاذِرُ فِيهَا سِرْقَةٌ وَمُجُونُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتُعْجِبُ قَيْسًا وَالْقُبَاعَ إِذَا انْتَشَرُوا  
 سَوَالِفُ مَالَتْ لِلصَّبَا وَعُيُونُ<sup>(٦)</sup>

- (١) الإلف: الصديق والمؤانس، الخدين: الصديق والصاحب.  
 (٢) المنقر: البئر الصغيرة، الضيقة الرأس أو الكثيرة الماء البعيدة القعر، الحوض،  
 الكنين: المستور.  
 (٣) شقني: أضعفني ورفقني، الخليط: جماعة القوم، الساجر: الموضع الذي يأتي  
 عليه السيل فيملاؤه.  
 (٤) كلبى: مصابون بداء الكلب، اعتراك: أصابك.  
 (٥) أشي، مصغر أشاءة: موضع للبراجم.  
 (٦) القباع: عمرو بن عوف بن القعقاع، انتشوا: سكروا.

بَنِي مُنْقِذٍ! لَا ضَلْحَ حَتَّى تُصِيبَكُم  
 مِنَ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَنَاةِ زُبُونٌ<sup>(١)</sup>  
 وَحَتَّى تَذُوقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ،  
 وَيَزْرُقَ مِنْكُم فِي الْجِبَالِ قَرِينٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَحَتَّى تَضُمَّ الْحَرْبُ مَعَكُمْ عُطَارِدًا،  
 وَيَبْرَأَ تَخْلِيحٌ بِهِ وَجُنُونٌ<sup>(٣)</sup>  
 بَنِي مُنْقِذٍ! مَا بَالُ مِنْحَةٍ جَارِكُمْ  
 تَدَقَّنُ أَظْلَافٌ لَهَا وَقُرُونٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ مَا بَاتَ آمِنًا  
 حَمَامٌ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَطُونٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ يَعْلَمُ السَّلْطَانُ مَا تَفَعَّلُوهُ  
 لَبَانَتْ يَمِينٌ مِنْكُمُ وَيَمِينٌ

### حظوة السبق لنا

[من الرجز]

إِنِّي امْرُؤٌ يَبْنِي لِي الْمَجْدَ الْبَانَ،  
 أَنْدُبٌ مَجْدًا غَيْرَ مَجْدِ ثُنْيَانٍ<sup>(٦)</sup>  
 مِنَّا أَبُو قَيْسٍ وَمِنَّا الْحَوْطَانُ،  
 وَأَبْنُ مُعْلِمًا وَالْعَمْرَانُ  
 وَالْهَيْصَمَانُ وَبَنُو ذِي النَّيْرَانِ،  
 مَا لِحَفِيفِ الْقَصَبَاتِ الْجُوفَانُ<sup>(٧)</sup>

- (١) القناة الصماء: الصلبة والقاسية، الزبون: الحرب الشديدة يدفع بعضها بعضاً من الكثرة.  
 (٢) يزرق: يسلم.  
 (٣) التخليج: الإنتفاض والإضطراب.  
 (٤) المنحة: الناقة وكل ذات لبن: جعل له وبرها ولبنها وولدها، تدقن: استتر وتواري.  
 (٥) القطون: أقام في المكان وتوطنه.  
 (٦) البان: أراد الباني، الثنيان: من كان دون السيد في المرتبة.  
 (٧) الهيصمان وبنو ذي النيران من بني رياح.